علي عليه السلام
سمحت بامر لا يطاق حفيظة • وصدقًا واخوان الوفاء قليل
جزاك اله الخلق خيرًا فانه • لعمرك وصل ما هناك جزيل
يا ابا الحارث شد الله ركنك احمل على اهل الشام حتى
تاتي اصحابك فتقول لهم ان امير المومنين يقري عليكم السلام
ويقول هللوا وكبروا من ناحيتكم ونهلل ونكبر نحن
من ههنا واحملوا من جانبكم ونحن نحمل من جانبنا على
اهل الشام فضرب الجعفي فرسه حتى اذا اقام على
اطراف سنابكه حمل على الشام المحيطين باصحاب علي عليه السلام
فطاعنهم ساعة وقاتلهم حتى افرجوا له وخلص الى
اصحابه فلما راوه استبشروا به وفرحوا وقالوا ما فعل
امير المومنين فقال صالح يقريكم السلام ويقول لكم هللوا
وكبروا واحملوا حملة رجل واحد ففعلوا ما امرهم
فهللوا وكبروا وهلل علي عليه السلام وكبر هو واصحابه
من جانبهم وحمل على اهل الشام وحملوا هم من وسط اهل
الشام فافرج القوم عنهم وخرجوا وما اصيب منهم
رجل واحد ولقد قتل من فرسان اهل الشام يومئذ
زهاء سبعمائة انسان وقال علي عليه السلام من اعظم الناس
اليوم عناء قالوا انت يا امير المومنين فقال كلا ولكنه
الجعفي قال نصر وكان علي عليه السلام

لا يعد ربيعه

١٦٤

لا يعدل بربيعة احدًا من الناس فشق على مضر
واظهروا لهم القبيح وابدوا ذات انفسهم فقال
المنذر بن الحصين شعرًا اغضبهم به • الفضل
ارى مضرًا صارت ربيعة دونها • شعار امير المومنين وذي
فابدوا لنا مما تجن صدورهم • لنا السوء والبغضاء بالحقد والغل
فابلوا بلانا او فقروا بفضلنا • ولن يلحقونا الدهر في السبق والفعل
فقام ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني وعمير بن عطارد
حاجب بن زرارة التميمي وقبيصة بن جابر الاسدي
وعبد الله بن الطفيل العامري في وجوه قبائلهم فاتوا
عليًا عليه السلم فتكلم ابو الطفيل فقال والله يا امير المومنين
ما نحسد قومًا خصهم الله منك بخير وان هذا الحي من
ربيعة قد ظنوا انهم اولى بك منا فاعفهم عن القتال
اياما واجعل لكل امرء منا يومًا نقاتل فيه فاذا اجتمعنا
اشتبه عليك بلاؤنا فقال علي عليه السلام نعم اعطيكم ما
طلبتم وامر ربيعة ان تكف عن القتال وكانت بازاء
اهل اليمن من صفوف الشام فغدا ابو الطفيل عامر بن
واثلة في قومه من كنانة وهم جماعة عظيمة فتقدم امام الخيل
ويقول طاعنوا وضاربوا ثم حمل وارتجز وقال
قد صابرت في حربها كنانة • فالله يجزيها به جنانه
من افرغ الصبر عليه زانه • او غلب الجبن عليه شانه

Copyright © King Saud University